الجامعة
Algamea
سياسية اجتماعية ثقافية

شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية — العدد (٧) الثلاثاء ٢٠١٤/٠٤/٠١

الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

مكتب الأمانة العامة

بيان حول الثورة السورية في ذكراها الثالثة

إن الثورة العفوية التي أشعلها الشعب السوري الثائر كانت الرد المباشر على خراب العمران الوطني سياسة وثقافة واقتصاداً واجتماعاً والتي عاشها السوريون لعدة عقود نتيجة الممارسات الأحادية لنظام فاشل لم يدرك أن الشعب حزام الأمان.
ونتيجة نضوج الثورة ودخولها العام الرابع بات من الضروري الارتقاء بها وعقلنتها ونقلها من حالة شعبية عفوية إلى حالة شعبية منظمة، من خلال مأسسة جميع النشاطات الداعمة للثورة في السياسة والعسكرة والاقتصاد والثقافة والإعلام والإغاثة والخدمات.. والتي لا يمكن تجسيدها إلا بتأسيس سلطات بديلة مناقسة لسلطات نظام شمولي ممسك بكافة محددات الحياة الوطنية وآيل للسقوط القريب سلطات سياسية ، سلطات عسكرية، سلطات ثقافية، سلطات إعلامية، سلطات خدماتية ..... تحاشياً للفراغ والسقوط في الفوضى والفلتان الأمني عقب سقوطه، والتصدي للمحاولات الهادفة لاختطاف الثورة من قبل تيار فكري محدد أو قوة سياسية معينة، واعتماد الذراعين العصياني المدني والعسكري في المواجهة مع نظام أوغل بدماء المدنيين العزّل، واعتبار المواطن السوري الأبي أساس المواجهة مع السلطة الباغية وإسقاط المقولة التي تدعي أن جميع أوراق الحل بيد القوى الدولية المتنفذة متناسين أن السبب الأساسي لانفجار الثورة هو استعادة سورية لقرارها الوطني المستقل، وفي الوقت ذاته العمل على تصحيح مسار الثورة وإعادة تصويب مسيرتها من خلال التصدي للأجندات الخارجية ونقد الخطابات المفسدة للوحدة الوطنية والممارسات الشاذة على الأرض أياً كان مصدرها.
والمرحلة الثورية التي تمر بها سورية اليوم تحتّم على جميع القوى الثورية التوافق على القاسم المشترك الأعظم المتمثل بإسقاط النظام وبناء سورية جديدة تتسع لجميع المكونات الوطنية والتيارات الفكرية والقوى السياسية، وعدم الدخول في التفاصيل المقسّمة أو سلوك سبيل بناء دولة أيديولوجية زمن الثورة باعتباره حراماً ثورياً سواء كانت دولة إسلامية أو قومية أو شيوعية أو علمانية.
والمرحلة الحالية التي يعيشها شعبنا وأهلنا تتطلب تحشيد جميع القوى والإمكانات الشعبية الهائلة في المواجهة مع النظام، وبناء جسور التواصل والتفاهم بين جميع أطياف المعارضة وقوى الثورة بدل حفر الخنادق، وضرورة نقد المفهوم القائل أن الثورة لا تنجح دون قادة علماً أنها لا تحتاج قادة قدر ما تحتاج خداماً لها، فالشعوب تصنع القادة لا العكس.
إن التناقض الذي تعيشه سورية بين السلطة الاستبدادية القمعية والقوى الثورية الوطنية هو التناقض الأساسي في هذه المرحلة، وعليه فإن جميع التناقضات الأخرى تبقى ثانوية مهما علت قيمتها، ومع اعترافنا بأهمية التطلعات الأيديولوجية الخاصة لكل تيار فكري نرى أنه من الضروري تأجيلها لما بعد إنجاز المهمة الأساسية المتمثلة بإسقاط النظام على كامل الأرض السورية والوصول إلى البر الديمقراطي.
وعلينا الاعتراف أيضاً بأن التيارات السياسية السورية التقليدية القومية والإسلامية واليسارية والليبرالية الموجودة في الساحة السورية غير قادرة لوحدها على إسقاط النظام، ومن هنا وجب الاعتراف بالقوى الجديدة المنبثقة من رحم الثورة والتي تملك حق المساهمة فيها، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المعارضة الثورية نتيجة لثورة طال عمرها.
وترى الكتلة الجامعة أن الوضع الراهن يقتضي عدم الخوض في المسائل الخلافية غير الملحة المشتتة للجهود الرامية إلى الغاية المشتركة للسوريين كالاستقطاب السياسي على أسس إثنية طائفية أو عرقية أو أيديولوجية وعدم امتلاك أي فصيل حق منح شهادات حسن السلوك السياسي للفصائل الوطنية الأخرى.
إن تفعيل العمل الثوري يفرض علينا ضرورة تجاوز مرحلة الوثائق والبيانات والتنظير والتوصيف والانتقال إلى مرحلة التنفيذ وتفعيل الآليات الموصلة للهدف المنشود وعدم الخلط بين الأهداف والبرامج.
إننا في الكتلة الوطنية الجامعة في سورية نرى أن سبيل النصر بعد الاعتماد على الله تعالى هو العمل الثوري المؤسساتي الذي يسلك سبيل النفس الاستراتيجي الطويل حشداً ودعماً وتنظيماً، بدءاً من الأسفل وإلى الأعلى لتكتسب الثورة قوة وصلابة في المرحلة الحالية وتكون نواة لتأسيس المرحلة القادمة التي تسودها الحرية والعدالة.

الرحمة للشهداء . الشفاء للجرحى . الحرية للمعتقلين . الأمان للملاحقين . العودة للمهجّرين.
عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

مأسسة السياسة

ماجد حمدون / رئيس الكتلة الجامعة

التنظيم السياسي في الدولة الحديثة جماعة تطوعية متميزة من حيث الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي وسلوكها التنظيمي ، تجمعهم مبادئ عامة وأهداف موحدة ونفسية مشتركة إلى حد ما .

ويتفق رواد علم الاجتماع السياسي في العصر الحديث أن التنظيم السياسي من أشمل مؤسسات المجتمع المدني ، لارتقائه بالمصالح الفئوية الجزئية للعديد من الشرائح الاجتماعية إلى رحاب المصلحة الوطنية الكلية ، من خلال رؤية شمولية لمجتمع يعتبر كلاً متشابكاً تعدداً وترابطاً وتفاعلاً ، وقيامه بجمع أهداف ومطالب الهيئات والجمعيات والنقابات كافة واستقرائها وطرحها في حزمة أهداف عامة جامعة .

ولما كانت الثقافة هي البنية التحتية للسياسة فإن السياسة نفسها نتاج وعي مرحلي لوجود ملموس ، يفرزها واقع وطني ضاغط ، ناشئ عن تعرض البلد لمخاطر ومحن شديدة ، بعيداً عن الترف الفكري عند البعض أو النزوة السياسية عند البعض الآخر .

وبناء التنظيم السياسي ليس غاية بحد ذاته بل وسيلة من وسائل الحشد الشعبي لمواطنين واعين ، داعمين لرؤية سياسية معينة وبرنامج سياسي مرحلي يستهدف حل الأزمات التي تعيشها الحالة الوطنية ، من خلال وعاء سياسي تنظيمي سواءً كان للقوى السياسية التقليدية أو القوى السياسية الجديدة التي انبثقت من رحم الثورة والتي تملك حق المساهمة فيها بعد أن طال أمدها .

إن مطلب الحرية وإسقاط النظام السوري يجب أن يبقى العنوان الأبرز للمرحلة والأساس التي ترتكز إليه التنظيمات السياسية فكراً وسلوكاً وحركةً ،والتزامها المرحلي بتأجيل تطلعاتها الفكرية (الأيديولوجية) الخاصة ببناء الدولة المنشودة لما بعد إسقاط النظام سواءً كانت دولة إسلامية أو قومية أو شيوعية أو علمانية .

والشرعية الشعبية للتنظيم السياسي لا تتحصل إلا من خلال مساهمته الفاعلة في الثورة حشداً ودعماً وتنظيماً ، وتقديمه إجابات شافية عن أسئلة الواقع الحالي المأزوم ، وتحديد الأزمات الواجبة الحل أولاً وفق الإمكانات المتاحة شعبياً وتقديمه لبيان تأسيسي يبرر فيه أسباب انبثاقه بعيداً عن الخطابات المترجمة والحماسية التي تجاوزتها الثورة ، وتواصله الثنائي مع القواعد الشعبية الحاضنة والتنظيمات السياسية الأخرى التي تتوزع الساحة السياسية.

والمجتمع السوري المتعدد الأديان والطوائف والمذاهب والثقافات لا يناسبه التنظيم السياسي القائم على أحادية قومية أو طائفية أو طبقية أو علمانية إقصائية مثيرة لحرب الكل ضد الكل ، بل يناسبه التنظيم السياسي الجامع ، صاحب التيار الشعبي العريض القائم على الوسطية السياسية ، والمنفتح على أتباع الأديان والطوائف والثقافات والفئات الاجتماعية كافة ، وملكيته مشتركة لهم جميعاً دون اختطاف من أي مكون وطني أو تيار فكري أو قوة سياسية محددة والناسج لشبكة وطنية تتولى حمل البنية التعددية للمجتمع، التي لا يقدر على حملها مكوناً وطنياً واحداً أو حزباً إيديولوجياً واحداً ، ولقد أثبتت الصيغة السياسية الجامعة نجاحها في العديد من دول العالم التي تتصف مجتمعاتها بالتعددية مثل الهند .. ماليزيا .

واستقراء التجارب الحزبية للأحزاب السياسية الأيديولوجية المعارضة في التاريخ السياسي السوري يثبت عقم تجاربها على اختلاف مسمياتها لخوضها معارك عديدة للاستيلاء على السلطة حسب ما تمليه برامجها، والتي أصبحت أطروحاتها الفكرية وأشكالها التنظيمية تتصف بالتقادم ،والعائدة للمائة عقود خلت ، والتي لم تعد تعبر عن الواقع القائم وسبل تغييره ، والتي تقدم نفسها للمواطنين من خلال خطابات طائفية وعنصرية وعلمانية وطبقية إقصائية تدفع للتمركز على الذات الحزبية وإلغاء الآخرين في الوطن ، نتيجة اقتران الحزب بالأيديولوجيا الأحادية صاحبة الحقيقة المطلقة الداعية للمصادمة والتخندق والسحل بين أبناء البلد الواحد وسيلة للارتزاق السياسي والحصول على الشعبية ، في وقت يحتاج فيه المجتمع التعددي إلى التساند والتعاضد وبناء جسور التواصل والتفاهم وتحشيد قواه لردم هوة التخلف العلم عوضاً عن حفر الخنادق .

وعليه فإن المجتمع السوري لا يتحمل هذه الحدة في الخطابات الإقصائية التي تقسم المجتمع أفقياً وعمودياً ، ونرى أن ما يناسبه في المرحلة الثورية الراهنة وعند هذا المستوى من نضج المجتمع لن يكون إلا التنظيم السياسي الكتلي الذي تجتمع داخله التيارات الفكرية الإسلامية والقومية واليسارية والليبرالية والشخصيات الوطنية والثقافية ، والذي ترفع داخله خطابات فكرية علنية غير إقصائية ، يجمعهم قاسم مشترك أعظم في هذه المرحلة ممثلاً بإسقاط النظام وبناء دولة الحق والقانون التي تتسع لجميع السوريين ،حيث إن لكل مرحلة من مراحل تطور الحياة الوطنية قاسمها المشترك الأعظم الذي يتوافق عليه الجميع وقد تكون التنمية الاقتصادية هي القاسم المشترك للسوريين جميعاً عقب إسقاط النظام .

ولما كانت السياسة تجسد وعي الفكر لذاته فإن التنظيم السياسي يجسد وعي السياسة لذاتها ، من خلال توجه النخب الثقافية الواعية نحو مكافحة فقر الدم السياسي ، الناتج عن تجفيف منابع الحياة السياسية من قبل النظام ، ورد الثقافة السياسية للمجتمع من جديد ، والمجسد عملياً بالمأسسة السياسية (التنظيم) وهو ما يوجب استنباط أساليب تنظيمية جديدة في التعامل مع الناس ، تتصف بالعمل الميداني المعتمد على التواصل المباشر مع القواعد الشعبية على مستوى الحي والمزرعة والمصنع والمدرسة والجامعة والمقهى والمخيم .. حتى تدخل أهداف وبرامج التنظيم مرحلة الاختبار الحقيقي على أرض الواقع .

إن الحالة الثورية التي تعيشها سورية اليوم تفرض على التنظيم السياسي الثوري تبني استراتيجية عمل ذات نفس طويل ، من خلال توجه الناشط السياسي مباشرة إلى المواطنين وسلوك سبيل التواضع في الحوار معهم باعتباره خادماً لهم لا قائداً عليهم ،كون الناشط السياسي هو من يحتاج الناس لدعم برنامجه السياسي وليس العكس ، والبقاء في المكتب لا بد أن يبقيه حبيس الجمود الفكري والتنظيمي ، وبعده عن الاستفادة من آراء الناس والتعرف على احتياجاتهم .

وأم الكبائر الثورية تتمظهر من خلال دعوة البعض إلى تأسيس تنظيم سياسي معارض على قاعدة إسقاط تنظيم سياسي معارض آخر ، سواءً كان ائتلافاً أو مجلساً أو كتلةً أو جماعة أو حزباً ، حيث إن دواعي التأسيس يجب ألا تقوم إلا على قاعدة إسقاط النظام الفاجر ، كون الساحة السياسية تتسع للجميع وتحتاج لجهود الجميع علاوة على أن مهمة إسقاط النظام فوق قدرة أية قوة سياسية بمفردها ودليل ذلك عفوية الثورة والتحاق بقية القوى السياسية بها عقب انطلاقتها .

وتبقى المقدمة الأساسية للانتصار على النظام بعد الاعتماد على الله تعالى العمل على نقل الثورة من حالة شعبية عفوية إلى حالة شعبية منظمة ، من خلال مأسسة جميع النشاطات الداعمة للثورة سياسة وعسكرة واقتصاداً واجتماعاً وخدمات ،واعتبار المأسسة السياسية البوابة الرئيسية لمأسسة جميع النشاطات المذكورة ، كون السياسة تتصف بالرؤية الشمولية وتحدد الإطار العام للثورة وتعين إمكانات المواطنين الثائرين في أوعية منظمة وفاعلة .

ما تحتاجه الساحة السياسية السورية / العمل على تأسيس تنظيمات سياسية معارضة والانضمام إليها ، ذات كتل شعبية عريضة جامعة ، تتفق على قاسم مشترك أعظم هو : إسقاط النظام القائم وبناء دولة الحق والقانون

تلبي الحاجة - تؤدي الوظيفة - تحقق الهدف

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

****

سر فشل التشكيلات السياسية المعارضة

محمد إقبال بلّو

بفعل امتداد الثورة السورية لمدة زمنية طويلة نسبياً ، ولرؤية الكثير من السياسيين السوريين أنها قد تمتد لفترة أطول من ذلك ، نشأت الكثير من التشكيلات السياسية المعارضة السورية ، معظمها تم تكوينه خارج الحدود السورية لأسباب منها ما هو موضوعي ومنها غير ذلك ، رغم أننا هنا لسنا بصدد مكان تأسيسها إنما نناقش أسباب فشل معظمها ، إلا أنني وددت ذكر ذلك لاعتقادي بعلاقته بحالة الفشل التي تعم الشارع السياسي السوري.

لا يختلف اثنان على أن غالب التشكيلات السياسية كانت أقرب إلى الفشل منه إلى النجاح بالمقارنة مع التضحيات التي قدمها الشعب السوري على مدى ثلاثة أعوام من عمر الثورة السورية المباركة، ولم تستطع معظمها أن تقوم بعمل سياسي متوازٍ سواء مع العمل العسكري أو مع النشاط المدني الذي تألق عبر الثورة حتى وصل إلى مستوى راقٍ خلال العام الأخير منها.

ومن أهم أسباب فشل تلك التنظيمات السياسية الجديدة (ولا نناقش هنا التنظيمات القديمة التي فقدت لياقتها السياسية عبر الزمن لعدم تطويرها بشكل يتواءم مع المعطيات الحالية):

* قامت على إسقاط الآخر.

يرى المراقب وخاصة خلال العام الأخير انعقاد عشرات المؤتمرات لمنات الشخصيات المعارضة بغية استحداث تنظيمات سياسية اعتقد مؤسسوها أنها ستكون الأفضل وأنها ستسدّ الفراغ الحاصل في منظومة العمل السياسي السوري، مما دفع بهم لعقد مؤتمراتهم تلك على قاعدة إسقاط المناقض الآخر سواء كان الائتلاف أو غيره من التنظيمات السياسية التي تدّعي تمثيلها الكامل للشعب السوري، في حال ترفض أن تعتبر نفسها ممثلاً لجزء أو شريحة من هذا الشعب متيحة المجال أمام غيرها ليمثل شرائح أخرى ويعبر عن ألوان واتجاهات فكرية مختلفة.

العقدة التنافسية أو عقدة إلغاء الآخر لإثبات الذات كانت الطامة الكبرى على السوريين، وخاصة أنك الذين يبذلون الدم كل يوم ويرون عبر الشاشات ما يؤلمهم من تفرق وتشتت في صفوف من اعتقدوا في بداية الثورة أنهم سيكونون صوت الجماهير الصادح عبر قارات العالم والمروّج لقضيتهم والمحصّل لحقوقهم في الحياة الكريمة.

ولو أن كل تلك التشكيلات قامت على قاعدة مغايرة لقاعدة إسقاط الآخر المناقض وهي قاعدة إسقاط النظام التي سيتبناها معظم السوريين لكان نصيبها من النجاح أكبر مما يحدث اليوم ولكانت حصتها في قلوب المواطنين السوريين أكثر دفئاً ومحبة وأملاً، ولكانت قاعدة إسقاط النظام عاملاً مجمّعاً لكل هؤلاء بدل أن تفرقهم قاعدة إسقاط الآخرين، حينها سيحترم من في الداخل أو في الخارج تلك الشخصيات ويتعاضدون معها حتى ولو لم تصل إلى الغاية المطلوبة.

* الاعتماد على النخب بالمطلق.

إن معظم التنظيمات السياسية السورية المعارضة اعتمدت في تشكيلها الأساسي على النخب الفكرية المعروفة في المجتمع السوري، بل اعتمدت أحياناً على الأسماء البراقة لدرجة أنها بدأت تسمى شعبياً بأسمائهم (كتلة فلان – حزب فلان – جماعة فلان) ولم تقم هذه التنظيمات بالعمل السياسي من القاعدة صعوداً وابتعدت عن ناشطي الثورة وشبابها بل وهمّشت دورهم في العمل السياسي، إذ اعتقد البعض أن هؤلاء تقتصر مهمتهم على التظاهر والعمل الإغاثي وما شابه وفي أحسن الأحوال سيكونون تبّعاً للقيادات العليا في تلك التنظيمات.

هذا الأمر أدى إلى شرخ كبير بين شباب الثورة الذين كانوا وقودها وأساس تفجّرها وبين تلك النخب التي كانت في نظر أنك الشباب أعلى وأسمى، ودليل ذلك أننا بدأنا نسمع مؤخراً خطابات مختلفة من قبل الشباب الثائر وبدأت تظهر في صفوفهم مصطلحات جديدة (الداخل والخارج ، الخنادق والفنادق ..) وما إلى ذلك من شعارات تزيد الهوة اتساعاً وتزيد بعد السياسي عن الميداني في حين أن تكاملهما وتعاونهما هو من أهم العوامل التي قد تؤدي إلى النجاح.

لاحظ المجتمع الدولي بكل أطرافه هذا الشرخ واستخدمه كورقة هامة ضد السياسيين السوريين المعارضين وبدأت تطرح أسئلة من قبل بعض الدبلوماسيين الغربيين كـ (من تمثلون بالداخل؟؟) في حين أن لا إجابات مقنعة لدى النخب السياسية رغم تقديمهم عشرات الإجابات التي وعى المجتمع الدولي بأسره أنها خلبيّة لا جدوى منها، وبالتالي اعتبر أن هؤلاء السياسيين ليسوا أدوات فاعلة في الداخل السوري ولا يمكن الاعتماد عليهم ضمن أي اتفاق دولي سواء كان لمصلحة الثورة السورية أو ضدها، فبدأ العمل الدولي كله يقتصر على العسكريين والقادة المدنيين منهم بالتحديد.

* التفعيل.

بقراءة بسيطة للأسماء الرنانة التي أطلقت على المؤتمرات السياسية السورية والتي انعقد معظمها في تركية بدعم وتمويل من جهات اعتقدت أنها وجدت ضالتها لتصنع منها قيادة سياسية واعية يسهل التعامل معها ويمكن طرحها كواجهة سياسية للسوريين، نرى أن أغلب هذه المؤتمرات نتجت عنها هيئة تأسيسية لم تتحول فيما بعد إلى هيئة عامة حتى ، وتم انتخاب أو الاتفاق على رؤساء مكاتب ورئيس للتنظيم الجديد وأمانة عامة له ، ومن ثم : لاشيء..!! في معظم التشكيلات تنتهي اللعبة هنا ويحمل كل واحد تسميته ويسافر إلى بلد لجوئه سواء كان قديم اللجوء أو حديثه ، وما نراه فقط ظهور إعلامي لتلك الشخصيات بالمسمى الذي حصلوا عليه في مؤتمرهم الأخير وأقول الأخير لأن المشكلة التالية تتعلق بذلك.

* تنظيمات كثيرة وشخصيات ثابتة لا تتغير.

لو دققنا في مختلف التنظيمات السياسية التي تم تشكيلها عبر الثورة السورية لوجدنا أن الأسماء نفسها تتكرر في كل تنظيم جديد وفي كل مؤتمر تأسيسي حديث الولادة، وجرت العادة على أن كل من يحصل على دعوة لحضور مؤتمر يلبيها فور توفر بطاقة الطائرة ومكان الإقامة ويحاول بكل ما أوتي من عزيمة أن يكون المتحدث الأكثر فلسفة ونقاشاً وتميزاً بل أكثر كاريزما أيضاً ويرى أن مكانه الجديد هو الأفضل من كل ما سبقه من مواقع في تشكيلات أخرى اكتشف فشلها متأخراً، مما يجعل الواقع السياسي واقعاً ثابتاً لا يتغير ولن يتغير إن لم تختلف الأساليب والسياسات الداخلية للتنظيمات قبل الإعداد الجيد للعمل السياسي الخارجي.

رغم جهل الكثير من المعارضين السوريين بالعمل المؤسساتي ورغم عدم معرفة الكثير منهم للمصطلحات التنظيمية التي لا بد من وجودها داخل كل تنظيم ، إلا أنهم سيصلون لغاياتهم المنشودة في حال بلغت تلك الغايات مبلغاً من السمو بالفهم والسلوك يليق بما قدمه الشعب السوري العظيم من تضحيات وبما يحلم به من آمال وطموحات، لا بد من إعادة النظر في العمل السياسي السوري والوصول إلى صيغة تحقق صلاحه والأهم وجود القناعة بأن سورية تحتاج كل السوريين وتتسع لهم دون أن يقوم أحد بإقصاء الآخر ودون أن يقوم تنظيم بتخوين التنظيم الذي سبقه والأهم العمل على القاعدة التي انطلق منها الشعب السوري ألا وهي إسقاط النظام بكل رموزه ومرتكزاته.

سؤالان حول الكتلة الوطنية الجامعة

تُطرح علينا في الكتلة أسئلة كثيرة مهمة. غير أن سؤالين يتكرران باستمرار من قبل الأصدقاء ومن قبل أشخاص لم يتسن لهم الاطلاع على مجمل أدبيات الكتلة يشدان عنايتنا بشكل خاص.فما هو الفرق بين الكتلة وغيرها من التجمعات أو الأحزاب السياسية في سوريا وقد أصبحت برامجها متماثلة في الغالب؟ يقول السؤال الأول. أما السؤال الأخر فيقول: كيف يمكن لاتجاهات متناقضة فكرياً أن تلتقي وتنسجم في إطار سياسي واحد؟

قد يكون من المفيد أن نشيرمباشرةإلى أن الكتلة الوطنية الجامعة ليست رؤية سياسية وفق المعايير الحزبية المعتادة في الفكر النظري السياسي السوري والعربي وفي الممارسات القائمة. فهي لا تقوم على أسس من الأفكار المترابطة والمتفاعلة في إطار بنية أيديولوجية فوق مجتمعية ثابتة نسبياً عبر الزمن والظرف، قابلة للتحقيق جزئياً أو غير قابلة للتحقيق على الإطلاق . فهذا الإطار الأيديولوجي المحدد والصارم في معظم الأحيان، والذي يقيم علاقة إسقاطية مع قضايا المجتمع، حرم الممارسات السياسية من الليونة اللازمة للتفاعل مع المعطيات المتغيرة وحسر هوامش الانفتاح على الأيديولوجي المختلف والتعاون معه وغالباً ما دفع التنافس السياسي إلى صراع معتقدات وأفكار متجمدة في الإطار الأيديولوجي – النظري. وبالطبع ليس من الغرابة بشيء، بالرغم من انه مدهش حقاً، أن ترى بعض البرامج وبعض المفاهيم الأيديولوجية لبعض الأحزاب في سورية لم تتغير منذ أكثر من نصف قرن وكأن على الزمن والتحولات الاجتماعية أن تعود إلى حيث توقفوا لا أن يلحقوا هم بها حيث وصلت ليسهموا في دفعها في الاتجاه الصحيح الممكن في زمنها ومكانها وظرفها. على أن بعض تلك الأيديولوجيات القائمة على تصورات وأمنيات شخصية أكثر مما هي قائمة على إمكانيات ومعطيات الواقع، والتي مورست على أساس الرغبة في الفعل لا على إرادة الفعل، مثلت مطية جيدة لممارسات سياسية خبيثة وطموحة لتنمية المصالح الضيقة والضيقة جداً.

الكتلة الوطنية الجامعة ترى أن المفاهيم الإيديولوجية بالمعنى الحزبي التقليدي هي اليوم على حافة الهاوية. ففي حين أن النظام الديمقراطي المنتظر قيامه في سوريا يضمن لها البقاء فإنه سيثبت عقمها أيضاً. فالنظام الديمقراطي هو امتحان دوري للساسة والأحزاب وتقييم للمنجزات لا للأفكار المركبة في نظرية ايديولوجية بلورية البنيان وضبابية المضامين.

الكتلة الوطنية الجامعة في النظام الديمقراطي لسورية الجديدة سوف تعتمد البرنامج الانتخابي الديناميكي محوراً لنشاطاتها السياسية ، والذي سيجسد رؤيتها بكل القضايا المطروحة والملحة والحلول الممكنة وفق المصلحة العليا للشعب كمعيار مطلق.هذا لا يعني أن ليس لها رؤية متناسبة الثبات مع ثبات بعض ظواهر الحياة الاجتماعية. وهي بهذا تشبه إلى حد كبير الأحزاب الحديثة والسائدة في الأنظمة الأكثر عراقة ونجاحاًفي الممارسات الديمقراطية. غير أننا في اللحظة الراهنة، حيث تم اختزال خيارات الشعب السوري السياسية بمقارعة الاستبداد والفساد وبناء الدولة الضامنة للحريات والكرامة الإنسانية، دولة المواطنة والعدالة، واعتماد الديمقراطية آلية للتنافس السياسي، ركزنا برنامجنا، نحن في الكتلة الوطنية، في العمل على إسقاط الديكتاتورية كأولوية لا بد منها لإعادة بناء الدولة والنظام السياسي وفق إرادة الشعب والحكم الرشيد.فهذه سكتنا وعليها نسير باذلين ما بوسعنا من جهد وموظفين ما نملك من إمكانيات. ونمد يد التعاون لمن يسير في نفس الطريق وندعو بشكل خاص كافة القوى السياسية في سوريا لإقصار تطلعاتهم السياسية الأنية على التعاضد والعمل المشترك والوحدة، رغم الاختلافات الأيديولوجية والرؤى السياسية، خلف الهدف الأكثر إلحاحاً وسمواً ونبلاً، أي إسقاط نظام القتل والاستبداد.

الشعب السوري المغوار يخوض اليوم أعظم ثوراته وأعقد معاركه ويقدم بطولات مذهلة وأمام هذا المشهد التاريخي المدهش لا نرى نحن في الكتلة أي هامش أخلاقي أو سياسي أو وطني لبروز الخلافات الإيديولوجية والفكرية للمعارضة السورية. فلا الوقت وقتها ولا المكان مكانها ولا الظرف ظرفها ومن المجدي والضروري أن نؤجل إلى حينها و نحن ندرك أنها مسألة ليست بهذه البساطة لكننا ندرك ايضاً أنها ليست بالمسألة العصية عندما تتوفر الإرادة وحسن النية وحسن الظن.

تأسيساً على هذا تكون الإجابة على السؤال الآخر، أي هل يمكن لكيان سياسي يشمل العلماني والإسلامي والقومي واليساري أن يعمل بانسجام وفاعلية؟ وفي الحقيقة، يبدو هذا السؤال، للوهلة الأولى، مشروعاً خاصة وأن التاريخ السياسي السوري القائم على الجمود الأيديولوجي كما أشرنا سابقاً وبالتالي على الصراع الأيديولوجي الإقصائي الهدام بدل التنافس البنّاء لم يسمح لمثل هذا التعايش قط. وبرأينا هذا السؤال يمكن ويجب أن يتم طرحه بصيغة أخرى في ظل نظام ديمقراطي: كيف لا يمكن لكيان سياسي يشمل العلماني والإسلامي والقومي واليساري أن يعمل بانسجام وفاعلية؟ ويجب التذكير هنا أن الكتلة الوطنية الجامعة ليست تجمع بنى سياسية مركبة أيديولوجياً ومحصنة تنظيمياً.

بل هي تجمع أفراد يدركون أن الأيديولوجيا القاطعة أصبحت شيء من الماضي وقصة من قصص التاريخ. إنها مشيئة الأيديولوجيات المتحجرة المنطوية على مفاهيم ضيقة أن يكون الإسلامي إسلامي وحسب والقومي قومي وحسب ... لكن الواقع والمعطيات تقول غير هذا. وأنه لمن العقم الجدل فيما إذا كان من الممكن أن يكون شخص ما إسلامي الهوى وفي نفس الوقت يسارياً وقومياً في آن واحد وهو بالضبط ما تظهره الممارسات السياسية في الدول التي سبقتنا في الانتقال للحياة الديمقراطية .

إن تجربة الكتلة هي تجربة ديمقراطية بامتياز، تقوم على تجارب الأحزاب السائدة في الديمقراطيات العريقة، كما أنها تتميز بديناميكية برنامجها ليتماشى مع الأحداث وبإقامة علاقة أفقية مع المجتمع ومع الفرد ومع الكيانات السياسية الأخرى.

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

الثورة السورية العظيمة والمحطات الثورية في عصر الظلام

د. أحمد الرعبي

الثورة السورية العظيمة ثورة الحرية والكرامة

أشعل شرارتها أطفال درعا في شهر ٢٠١١\٣ واندلعت متوجة بالدماء في درعا ٢٠١١\٣\١٨ وهبت أبطال سوريا الأحرار اللذين عافوا الذل والمهانه في جميع المحافظات السوريه ليرووا بدمائهم ورود حديقة الحريه والكرامه وصنعوا أعظم ثوره في التاريخ ضد سفاح طائفي مقيت ونظامه القاتل الإرهابي المدعوم من قوى الإجرام الدوليه . هذه الثوره العظيمه أذهلت العالم بتضحياتها وأربكت الدبلوماسيه العالميه و أسقطت الأقنعه المزيفه وظهرت الوجوه القبيحه لأكبر سفاح ونظام مجرم لم يشهد التاريخ لمثل خيانته ووحشيته . وعن وجه القوى الدوليه التي تبني مصالحها على دماء الشعوب وعن وجه المؤسسات و المنظمات الدوليه الفاشله العاجزه عن القيام بواجباتها الأخلاقيه والإنسانيه والحقوقيه و السلم الدولي تجاة الشعوب . وها نحن في الذكرى الثالثه للثورة العظمى والشعب السوري الحر الثائر الصابر ما زال مصمماً على التضحيات حتى النصر و نيل الحريه والكرامه بعون الله .

محطات ثورية

منذ ان قام حزب البعث الشمولي بإنقلاب عسكري وإستلام1963 ان العمل الثوري في سوريا بدأ مع بداية عصر الظلام في الثامن من أذار السلطه في سوريا . وبدأ عصر الظلام وثار الأبطال عام ١٩٦٤ من مسجد الأموي بدمشق ومسجد السلطان من حماه و كان رئيس الجمهورية امين الحافظ وحلك الظلام على سوريا بعد استلام حافظ الوحش بإنقلاب عسكري واستلم السلطه هو الذي حول سوريا الى حكم العائله والمافيا وبعد ان سيطر على السلاح ونهب ثروة البلاد حينها وضع حرية وكرامة الشعب والدستور والقانون تحت البسطار المخابراتي. وخدع الشعب بالديماغوجيه والشعارات الزائفه واستمر خوضاً بدماء السوريين وصعوداً على جثث الأحرار حتى استلم وريثه بشار السفاح. أولاً علينا أن لا ننسى الكثير من الأحرار السوريين الأبطال اللذين عارضوا النظام الديكتاتوري منذ بدايته ومنهم من قضى نحبه ومنهم من قضى عمره في السجون والتشريد . ولا ننسى عملية اغتيال لحافظ الوحش لم تنجح في عام ١٩٧٨ على ما اعتقد كان البطل من ادلب وهناك محطات ثوريه كثيره وهامه منها :

١ - الثورة ضد الدستور لأبطال حماه في بداية السبعينيات.

٢ - ثورة أبطال حماه في ١٩٨٢ الذي راح ضحيتها ما يقارب ٤٠٠٠٠ شهيد على مذبح الحريه والتي مازالت دمائهم أمانة في أعناقنا ودمرت المدينه وشرد اهلها .

٣ - وفي حلب الشهباء قدموا التضحيات من حادثة مدرسة المدفعيه.

٤ - وفي عام ٢٠٠٤ أخوتنا الأكراد في الحسكه قدموا الشهداء ضد ظلم الديكتاتور.

٥ - وهناك دعوات على الفيس بوك للتظاهرات وهناك من أحرق نفسه في الحسكه أسوة بالبوعزيزي في ٢٠١١\١١\١٥ وهناك كثير من المحاولات الثوريه أمام القصر العدلي ووزارة الخارجيه

٦ - أبطال مظاهرة المسجد الأموي التي قامت بوجه النظام الديكتاتوري مطالبة بالحريه.

كل هذه المحاولات البطولية التي ذكرتها والتي لم أذكرها ونفتخر بها قمعت بالقوة الأمنية الديكتاتورية الظالمة ولم تحظى بالاستمرار. حتى جائت ارادة الله على أنامل أطفال درعا حين كتبوا على جدران مدرستهم في ٢٠١١\٣\٣٦ كلمة (حريه) و(الشعب يريد اسقاط النظام) . وكتبوا (اجاك الدور يا دكتور) اسوة بالربيع العربي وفي يوم ٢٠١١\٣\٣٧ اعتقلوا وعذبوا وبعد محاولات لاخراجهم من السجن ذهبوا أهاليهم الى رئيس الأمن السياسي في درعا المجرم عاطف نجيب ابن خالة السفاح بشار مطالبين بأبنائهم فقوبلوا بالاهانه والرصاص الحي وسقط الشهداء منهم في ٢٠١١\٣\١٨ انها بدأت ثورة أخلاقيه بامتياز ثورة الكرامة وكانت كلمة السر (الفزعة) فهبت أهل حوران رافعين شعار (الموت ولا المذلة) و(من حوران هلت البشاير لعيونك يا سوري يا ثائر) وانطلقت الثوره من المسجد العمري مكبرة وبدأت المجازر وتوجت حقيقة الثوره بإغتيال باحيف للمناظل سميح شقير وما كان من أخوتهم في اللاذقيه وبانياس ودوما الا النخوة وأمتدت الى حمص العديه أحفاد خالد وأبطال مدينة ابي الفداء و ادلب و دير الزور والحسكة والرقة واستجاب الأحرار في جميع محافظات سوريا رافعين شعارات الحريه والكرامه نجدة لأهل درعا (يا درعا حنا معاك للموت).وأما النظام المجرم بدأ بالكذب على الرأي العام العالمي بنظرية المؤامره و أعلن الحرب على شعبه الحر منذ اليوم الأول واستعمل أعتى الأسلحه الفتاكه ضد شعبه . مدعوماً من العدو الفارسي وحزب اللات في لبنان ونظام المالكي في العراق وروسيا سياسياً وبالسلاح والمقاتلين شركائه في تدمير سوريا وقتل شعبها الحر. وفي ٢٠١٤\٣\١٨ يمر ثلاثة أعوام على استمرار ثورتنا العظيمه ثورة جميع الشعب السوري الحر وما زالت العصابة المجرمه مصره على القتل والدمار ولكن رغم نهر الدماء وقوافل الشهداء والتضحيات والتشريد ما زال الشعب السوري مصمماً على نيل الحريه والكرامه مسطراً في صفحات التاريخ اجمل وانبل وأقوى مايحمله الإنسان من شجاعة وصمود وقيم في البشرية جمعاء.

وان ارادة الله للشعب السوري الحر هي فوق كل الإرادات من الطغاة والقوى الدوليه متمنيين النصر من الله على يد الشعب السوري الحر . كل عام والثوره السوريه العظيمه بألف خير منتصره ومحققه كل أهدافها إن شاء الله .

ذهب في مهمة ليعالج الجرحى في جبهة الشيخ نجار بحلب، ليرجع شهيداً حاملاً على صدره وسام الشهادة
.الشهيد الطبيب البطل عبد الحميد العقدة
رحمة الله عليك يا شهيد الإنسانية.

من واقع الثورة: أطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف

عبد الغني المصري

من طبيعة الإنسان، أنه يبحث عن وسائل العيش الآمنة، حيث يمثل الغذاء، والأمان رأسي أمانه النفسي، وقد يرضى الإنسان بالأمن فقط، عوضا عن الأمان، إذا تأمن غذاؤه، وهنا تأتي سورة قريش لتأصّل تلك الحقيقة "فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف".

والثورة الشعبية ضد الحاكم وعصاباته، لا تنهض إلا إذا توفر عاملا الظلم والجوع، فظلم من غير جوع، يوطّن النفوس على استمراء الخنوع في سبيل أمنه الغذائي، وكذا عدل مع جوع قد يجعل كثيرا من الشعب يأنف على الانخراط في ثورة ضد الحاكم، لأنه يلمس العدل في مجريات القضاء والسياسة. وهكذا كانت الثورات التجديدية في أوروبا إبّر القرون الوسطى، حيث كانت ضد ظلم تقاطع مصالح العائلات الحاكمة مع طبقة رجال الدين وأصحاب الإقطاعيات الكبيرة،مما ولّد فقرا مدقعا، كانت نتيجته ثورة.

في سوريا انطلقت ثورة شعبية عامة ضد الحاكم، ونظامه الأمني الظالم، حيث توفر سببا الثورة وهما الظلم، ثم الفقر المدقع، الذي غذا بقعة زيت تتوسع، خاصة في الأرياف، حيث أهملت الدولة المزارع، والمدن الداخلية، واتجهت نحو حصر الرأسمالية في أيدي الشلة الحاكمة.

الثورة حصلت ليس من اجل تغيير بشار، والإتيان بغيره، فقد ذهب حافظ وجاء بشار، ولو جاء غير بشار، فقد يتغير علي مملوك ويأتي ابن عمته او ابن خالته. فالثورة هي ضد نظام حاكم وليست ضد شخص، لا يمثل أكثر من حجر في بناء كامل تربطه روابط الطائفة والمصلحة وشعور الأقلية.

ومن تلك الزاوية تنظر القوى الغربية للثورة، لذا فهي تحاربها، وغضت النظر عن الكيماوي،وكذلك عن أكثر 11 ألف معتقل قضوا تحت التعذيب، بصور توثّق ذلك، واليوم، ومنذ أكثر أسبوع يجري قصف يومي على مدينة داريا ببراميل تعمل بأسلوب الأرض المحروقة، هادفة إلى كسر كل صمود، من خلال نزع أي شعور بالأمان.

لذلك، فسياسة النظام اعتمدت على دعم عصابات مسلحة، كعصابات التهريب، والخطف، لبث الخوف، وعدم الأمن، وقد عاضدت ذلك بإحكام الحصار الغذائي، فألغت عاملي الغذاء، والأمن، ثم كانت عمليات القصف التي تعمل على القضاء على شعور الأمان.

ومن هنا، تأتي التصريحات الروسية حول عدم تمسكها بشار، فمع وجود التفاهم الأمريكي الروسي، حول بقاء النظام، تأتي تصريحات لإدريس -بعد تشكيل جبهة حزم-، أنهم جاهزون لقتال الإرهابيين مع جيش النظام، بعد سقوط بشار.
ثم تأتي تصريحات ميشيل كيلو حول وجوب خضوع الجميع لما يراه الائتلاف، وأن أي خروج عنه سيحارب بقوة.

تصريحات دولية أو يدفع منها، تأتي في إطار خطة عمل متوازية مع أعمال النظام على الأرض، في حالة تمثل تواطؤا دوليا على الإعانة في جرائم حرب ضد الإنسانية. لكن ما لعمل؟
يجب النوعية دوما، أن الثورة كانت ضد النظام، ولإسقاطه، وليست ضد بشار. وأن أي اتفاق يقوم على إبقاء الأجهزة الأمنية والجيش الحالي، فإنه قد يعني عودة قوة الطغمة الحاكمة نظرا لتجذر معرفتها في إفساد الناس، وتمكنها من مؤسساته، مع دعم دولي لها، لأنها الضامن الأوفى لمصالحه.

يجب النوعية دوما، أن الوقت هو زمن جهاد لإسقاط النظام فقط، للدفع عن المستضعفين، وليس ساعة خلافات فكرية، على شكل دولة، ليس لها وجود أصلا.
يجب النوعية، أن كل جهد يستهدف النظام، هو عمل يجب دعمه والإثناء عليه، من أي جهة أتى أو كان، فكل استهداف للنظام هو خير بإذن الله، فلو تحقق دفع الظلم، وإسقاط النظام فقط، فذلك خير، وذلك هو مقال المرحلة الحالية، فلكل مقام مقال.
المجتمع الدولي لن يحيد عن إبقاء قوة للطائفة، والمجتمع الدولي ليس عنده أخلاق، بل عنده مصالح فقط، وهو نفس المجتمع الذي سمح بذبح أكثر من 150 ألف شيخ وطفل .وامرأة وسط أوروبا في يوم وليلة
لإجبار المجتمع الدولي على الخضوع، والتنازل، فهناك جبهتي الساحل، ودمشق، وبغيرهما سيحصل تأكل تدريجي، يعيد السيسي ثم شفيق.
،لا بد بعد الإيمان بالله أولا، أن تؤمن الثورة بقدراتها، وانه لولا رؤية المجتمع الدولي لجبروتها، وكذلك ضعف النظام، وبأسه من هزيمتها، ما عقد مؤتمر جنيف، وما تحرك العالم كله ".لإشغالها بمؤتمر يستهدف "تجميد الاستيطان"، لا "وقف الاستيطان
أخيراً، الثورة قدمت تضحيات كبرى، وقد استشهد الخيرة من أبناء الشام لإزالة نظام باغ جائر، وأي ارتكان لوعود دولية، أو تأميل بحقوق مع طلب التهدئة على جبهات كثيرة، لن يحقق سوى وهما، فالأرض، وما تملك هي فقط ما يمكن شراؤه، وفرضه، والمصالح لا تعترف سوى بالقوة، وتحتقر الضعف.
ولن يصلح آخر أمر الثورة، إلا بما صلح أولها، وهو "يا الله مالنا غيرك يا الله". ولله الأمر من قبل ومن بعد.

سؤال الكتلة على صفحة الفيسبوك

https://www.facebook.com/kotlasy

كيف ننقل الثورة من حالة شعبية عفوية إلى حالة شعبية منظمة؟

يونس قاسم
بالعيش مع أوسع الجماهير ،والتوعية اليومية ،وضرب المثل بالسلوك اليومي.

أسامة حمدان
بس ربك قادر يساويها حالة شعبية منظمة؟

Mohamad Almahlool
الابتعاد عن الأنا والعمل باسم الله والشعب والوطن.

Lawand Che
توحيد الصفوف والعمل كسوريين وليس لتكبير الجيوب ورفع الاسم .

Zakwan Baaj
الثورة السورية كانت في بدايتها عفوية وتوجهت للمأسسة إلا أن المتسلقين والممولين وجميع الفاشلين في حياتهم السياسية والعملية سرقوا القرار السياسي للثورة وعملوا على توجيه الثورة والثوار نحو الإتجاه الخاطئ.
حاليا يجب أن نحلل واقع الثورة من جميع جوانبه وعلينا رسم مخططاً واضحاً وخريطة طريق عقلانية مؤكدين على استقلالية القرار الثوري السوري.

Ammar Al Ibraheem
إذا تفانينا بالثورة من أجل خدمة شعبنا وكل منا يعمل بمحبة وعلى خدمة الأخر دون الشخصنة والأنا المريضة يصبح الشعب يد واحد ضد الظلم والطغيان وعندئذ يولد صلاح الدين جديد من رحم ثورتنا ويقودنا للنصر المؤزر ....؟؟؟

عصام سالم
التنظيم السياسي والتأطير والعمل على مشتركات مرحلية .

صدام عكاش
إن انتقال الثورة من حالة شعبية عفوية إلى ثورة شعبية منظمة رهن بالمثقفين الذين اختاروا العمل العام . وهؤلاء بدؤوا يشعرون أنهم خارج المعادلة الثورية .
طبيعا الثورة تتجذر بسيرورتها التاريخية ومن أخطائها تقوم حركتها . ولكن إذا تركنا الحبل على غاربه دون تدخل فأن الثورة تستغرق الوقت الأطول لبلوغ الهدف لذلك ينبغي على المثقفين الثوريين أن يتوحدوا على الهدف كحد أدنى وان يمارسوا أنشطتهم كل حسب اختصاصه أو مجال إبداعه بشكل جدي ومدروس مع انعدام حب الأنا والبحث عن النجومية الذي يبدد طاقاتنا وجهودنا . فإذا استطعنا تجاوز أمراضنا هذه والتي غرسها فينا نظام الأسد نكون قد وصلنا إلى منتصف الطريق.
اليوم ويزسفني القول أن معظم المثقفين طلقت العمل الثوري الطوعي وأصبحت أنشطتهم مأجورة بشكل أو بأخر . والطامة الكبرى أن من لديه إمكانية الدفع يقوم بتمويل مشروعه الخاص ضاربا عرض الحائط بأهداف الثورة والمشروع الوطني وباتت أدوات الناشطين ونتاجها حكرا على الممول أو من يدفع أكثر ومنسجمة مع أجندة هذا الممول أو ذاك وكأنك يا أبو زيد ما غزيت ، لذلك نرى النشطاء الذين تهافتوا على الولاء هنا وهناك يتساقطون اليوم كالجوز الفارغ .
طبيعا لست ضد المثقف الذي ينشط مقابل اجر يعول نفسه وأسرته سيما وان الثورة استنزفت مدخرات معظم الناشطين . بل اقصد المثقف الذي حرف نشاطه إرضاء لمن يدفع له بعد أن يتوحد المثقفين حول الهدف وتغمرهم الروح الثورية ينبغي البدء بتوحيد التنسيق بين الأطر الإنسانية والعسكرية بكل وضوح وشفافية وبذلك نكون قد خطونا الخطوة الأولى في مأسسة الثورة.
ملاحظة : صحيح أن أهلنا في سوريا لاسيما في المناطق التي يسيطر عليها الثوار ينظرون إلى ماذا جلبت لهم أو ماذا ستقدم لهم ولكنهم حقا يحبون الشرفاء والأحرار أكثر من رغيف الخبز.

الحل الدستوري
الانتقال إلى الحالة الشعبية المنظمة :الثورة العفوية من الثورات النادرة في التاريخ وتقترب غالبا من ردة فعل غريزية كهيجان خلية نحل أي أن هناك غريزة حيوانية تحركها وهنا صعوبة تنظيمه في مجتمع فرغ من السياسة بالقضاء على الأحزاب كما قضى على المجتمع المدني من مؤسسات اجتماعية إلى تجمعات نقابية , وحولت كلها إلى بؤر استخباراتية على قياداتها إما أن تكون عنصر امني خفي أو متعامل بشكل وثيق معها , وهذا مما أدى إلى عدم ظهور قيادات لها منذ البداية وما نشأ من قيادات كان على أساس دون المناطقي وبعد أقصي قيادات أحياء وفي الحي الواحد أيضا بسبب القمع والاختراقات كنا نرى أكثر من قيادة أيضا. وتلك القيادات بحكم تحول الثورة إلى حمل السلاح توسعت بعض تلك القيادات لتكون كتائب بشكل فردي وتمويل سري فردي أيضا ودخل التمويل بشكل عشوائي من مناطق ودول مختلفة وانتهى بتمويل دولي يستقطب تجمعات تتلاقى أحيانا مضطرة وأحيانا بشكل مناطقي وتحول إلى مزايدات أخذت الدين الطريق الأسهل للحصول على التمويل إضافة لتقاعس المجتمع الدولي الذي اكره المجتمع للذهاب إلى الله لإنقاذه كما هي طبائع البشر عند الوقوع في الكوارث , وهنا تحول التنافس للحصول على الدعم بضرورة إثبات الورع والتقوى للحصول على التمويل وأدى إلى التطرف لإثبات مدى التضحية في سبيل الله , إضافة إلى أن شدة القمع دوما تؤدي إلى نتائج من نفس النوع ليشكل شوكة وعصبوية لتتمكن الثورة من الاستمرار . والثورة حتى اليوم لا تزال في مراحل تتطور بشكل متسارع ومتقلب بتطور وسائلها وآليات عملها الفوضوية وتتجه تياراتها باتجاه التباعد في معظم الأحيان والتجمع والتوحد بسبب الخطر التي تواجهه من داخلها أكثر مما تواجهه من خارجها كنظام ولا نقلل من تأثير الخارج الداعم والذي هو بات يتقاتل على الأرض السورية لتصفية حساباته معتمدا على تناحر قوى الثورة التي يدعمها كل طرف على حدة .وهنا تظهر الدعوات العاطفية التي تطالب بالتوحد والعمل الجماعي لكن تلك الدعوات العاطفية لن تلقى آذان صاغية إن لم تكن مترافقة ببرنامج عمل واقعي يفرض نفسه على على كوادر الثورة أولا إضافة لمحاولة الثورة إيجاد وسيلة تمويل ذاتي غير مشروط وهذا أيضا ما لم تستطيع الثورة من إنتاجه بعد تشتت مرجعياتها داخليا ودوليا . لا أريد أن أكون متشائما كثيرا في توصيف الواقع لكن قد يكون الحل لاحقا أن تتكون هناك قوة ضاربة عسكرية تقود المعركة وتزعم الكتائب المتفرقة الى التوحد معها , وهذا ما لا نحبه لأنه سيكون سبب لهدر دماء وأرواح شباب ثورتنا وهذا يحصل في الواقع حاليا عبر محاربة داعش وقد يكون بين كتائب أخرى لاحقا. ويبقى العمل الشعبي المدني حاليا هو الحلقة الأضعف في حراك الثورة والذي من المفترض أن يكون هو المحرك العام للثورة وحاضنتها الشعبية التي واجبها تحقيق طموحاته وتمنياته منها أن تحقق حلمه في الحرية والعيش الكريم والسلاح والثورة وسيلة لتحقيق هذا الهدف والذي قامت للحصول عليه , وهنا قد تنشأ حالة مجتمعية ضاغطة تجبر حملة السلاح على فهم أن ثورتهم هي لتحقيق هدف المجتمع بحياة حرة مدنية . خلافا للشعارات الغبية الغامضة التي باتت تطرحها كتائب الثوار المسلحة دون طرح برنامج واضح للمستقبل وطرح البعض لبرامج كارثية تعمل هي والنظام على طرحها لمستقبل قاتم مثل دولة العراق والشام. وهذا الخطأ وقعنا فيه سابقا عندما تحركت كتائب مسلحة من الأخوان المسلمين ففي السبعينات ولغيت تعاطف الشارع إلى حد كبير خاصة في حلب وحماة وإدلب لكن عدم وجود برنامج واضح لها خلق إرباكا في الشارع ولم تستطع أن تنتج حالة مجتمعية مدنية شاملة مؤيدة لها . ورغم

Hasan Hatme
يجب ان يكون كل متحدث منا قدوة في تطبيق المبادئ التي يدعو لها وعندها سيسير الناس خلفه وإن شاء الله سنستحق الثورة المنظمة.

محمد عمر
إذا وجد الضمير والأخلاق سهل الحل .

إن المشاريع السياسية لقيادات المعارضة طرحت برامج ورؤية مستقبلية لكنها بسبب عدم وجود صلات وثيقة مع الكتائب المسلحة وعدم وجود قيادة سياسية موحدة للثورة يبقى احد الحلول أن تعلن تلك القوى المسلحة التزامها بمستقبل ديمقراطي التخابي حر لتقرير مستقبل سورية وهو السبيل لتوحيد قوى الثورة على برنامج لتعذر التوحد العملي الميداني. عمر الحبال ٢٠١٤-٣-١٢

فريزه جهجاه
توازيا مع ثورة إسقاط النظام الشعبية التي ستفرز ثورة موازية لإنشاء منظومة قيم إنسانية أخلاقية لتقضي على النهج الأسدي الذي تراكم في نفوس السوريين على مدار العقود الماضية التي بدورها تؤسس لحالة تنظيمية شعبية لكن ذلك يتطلب وقت وجهد لتذويب تضخم الأنا العفنة لإنتاج ذات سورية تتناسب مع الانطلاقة الشعبية العفوية النقية الصادقة في الشهور الأولى للثورة إذ أنها ارتقت بشهورها الأولى لمنظومة أخلاقية وطنية منقطعة النظير ولكنها اصطدمت بأخطبوط امتد على كافة المستويات لذلك لابد من التركيز على إعادة الشباب النقي العفوي الفاعل بالثورة والذي بغالبيته مهمش حاليا إما بفعل النظام أو بفعل المعارضة.

المكتب الإعلامي للكتلة الجامعة

أمينة: العصفورة التي فقدت سربها

في أحد البيوت الفقيرة في أنطاكية ولدى عائلة سورية مهاجرة كآلاف العائلات هرباً من براميل الموت الأسدية التي تصول وتجول دون وازع أخلاقي أو إنساني ودون محاسبة أو عقوبات دولية ، التقينا أمينة تلك الطفلة ابنة العشر سنوات ، هادئةً .. حزينةً .. تخفي داخل عينيها الصغيرتين حقائق كبيرة ومؤلمة وذكريات أشبه بالموت رغم أنها لم تبلغه بعد.

حاولنا معرفة قصتها وبإلحاح من يرغب بتفسير تلك المأساة التي ترتسم على وجه الفتاة استطعنا أن ندرك كنه المعاناة التي صنعت طفلة بغمر وجنتيها اليأس وتطفو الكآبة على كل همسة تنطق بها بين القينة والأخرى.

على معبر بستان القصر بحلب أطلق القناص رصاصة غادرة قد يكون دافعها التسلية لا أكثر لتخترق ظهر شاب أثناء مروره ومن ثم تخرج من صدره وتأبى إلا أن تستمر في حدة حقدها لتخترق جسد أخيه وترديه شهيداً ، وشاءت الأقدار أن من تلقى الرصاصة بعد خروجها من الهدف الأول والد أمينة ، والذي طلق أمها منذ سنوات وتزوج بأخرى، تلك الزوجة الجديدة التي فضلت أن ترحل مع أطفالها إلى مكان أكثر أمناً من مدينة حلب وذهبت إلى مدينة حماه حيث تقيم عائلتها ، ولأي شيء تبقى فزوجها الذي يقوم على رعاية الأسرة قد رحل وبقيت الأسرة دون معين أو نصير، ناهيك عن أن الحياة في مدينة حماه شبه طبيعية و على الأقل لا تتعرض للقصف اليومي كباقي المناطق السورية الثائرة.

زوجة الأب رفضت اصطحاب ابنة زوجها من زوجته السابقة وتركتها في عهدة عمها المصاب والذي مرت رصاصة القناص عبر جسده قبل أن تقتل أخاه، وذلك تحت عناوين كثيرة منها أن تبقى لترعى عمها المصاب وتساعده أثناء علاجه، مكثت أمينة مع عمها أياماً طويلة في مشفى باب الهوى على الحدود التركية السورية والذي يقع ضمن الأراضي السورية وتصل إليه مختلف الحالات من المناطق الداخلية القريبة كحلب وريفها أو ريف إدلب، وما إن أعلن الأطباء هناك أنه قد تحسن قليلاً قرر الخروج من المشفى ودخول الأراضي التركية بصحبة أمينة ابنة أخيه الشهيد متوجهاً إلى مدينة بورصة التركية حيث يقيم بعض أقاربه ليتم علاجه وليجد عملاً يعيش به هو والفتاة التي أصبحت أمانة في عنقه بعد أخيه.

وصل العم وابنة الأخ إلى أنطاكية وبمجرد وصولهما ساءت حالة العم المصاب الذي اختارته إصبع القناص عندما ضغطت على الزناد الأسدي الحاقد ، بعد أن فكر طويلاً بطريقة يطلب فيها المساعدة وخاصة أنه يحمل أمانته الطفلة معه اتصل بصديق يقيم في أنطاكية ولباه هذا الصديق الوفي ليستقبل أمينة في منزله وبين أولاده بينما أصبح الرجل طريح سريره في مشفى أنطاكية الوطني لتلقي العلاج اللازم خشية تدهور حالته.

أمينة تلك العصفورة الصغيرة التي فقدت سربها في تسلسل للأحداث يشبه الحلم بل يشابه كابوساً مرعباً واحدة من بين آلاف الأطفال السوريين الذين شاهدوا ما لم يشاهده طفل في هذا العصر وعانوا ما لا يحتمله أعتى الرجال ، ففي كل شبر من التراب السوري الجريح نجد قصة تشبه قصة أمينة وجريمة تضاهي جريمة القناص قسوة وإرهاباً في توقيت زمني أخذ الضمير العالمي فيه إجازة طويلة خلاله، بل توقفت كل الهيئات الإنسانية والحقوقية عن أداء مهامها.

أمينة تحدثت ببضع كلمات تلخص المأساة وقالت: (إذا مات عمي وين بدي أروح؟؟!! الله لا يوفقك يا بشار)

ترى هل هي مؤامرة كما قال قائد العصابة؟؟ مؤامرة تستهدف أطفال سورية ورجالها وشيوخها ونسائها بل تستهدف أشجارها وأزهارها ، مؤامرة تستهدف تدمير الحضارة السورية ومسحها عن وجه البسيطة في ظل تأمر عالمي واضح واستهتار إنساني لم يسبق له مثيل.

الملف الطبي

إنفلونزا الخنازير

هو مرض ناتج عن فيروس يصيب الخنازير ويكثر في مزارع الحيوانات وينتقل للإنسان ضعيف المناعه . هذا الفيروس هو غريب عن بلادنا لأنها لا تعتني بتربية الخنازير .

لم تشهد بلادنا انتشار هذا الفيروس إلا بعد دخول القوى الغاصبه لبلادنا التي حققت هذا الفيروس في أجساد ضعيفين المناعه من مجتمعنا الذين تعاملوا معهم على حساب مصالح المجتمع من تجار النساء والمستفيدين الأنانيين على الثورات ضدهم هذا ما جرى في كل إحتلال وكل ثوره وما خرجت القوى الغاصبه من بلادنا إلا جهزت عصابة خنازير لحكم البلاد وتابعه لهم . وعملت خنازير بلادنا على حقن أجهزة مخابراتها وشركائها التجار وشيوخ السلطه والإعلام المأجور ونشرت هذه الخنازيرفي جميع أنحاء البلاد لتجعل من بلادنا حظيرة خنازير . وبداء الوباء يعم في المجتمع الى درجة الخطوره من الموت . لذلك قامت الثورة العظيمه التي يعتريها كثير من الفيروسات لتطهير البلاد من الخنازير وعلاج المجتمع من هذا الوباء الخنزيري المتغلغل في النظام المجرم ومنتشر في جسد الثوره ولتعيد للمجتمع صحته وعافيته .

يجب تشخيص الإصابه سريعاً بأخذ عينه من الأنف أو الحلق للتأكد من الإصابه وعلاجها .

يتضمن علاج إنفلونزا الخنازير الإدارة المنزلية، والأدوية المضادة للفيروسات.

العلاج الأساسي لمرض إنفلونزا الخنازير إدارة المنزل.

وهذا يشمل العزل من الأطفال والمسنين والحوامل والآخرين عالية المخاطر.

يحتاج المريض الراحة، وشرب الكثير من السوائل واستخدام العلاجات المنزلية مثل شراب السعال أو البخار والتدليك والاستنشاق.

الباراسيتامول (أسيتامينوفين/تايلينول) أو الايبوبروفين.

الأدوية المضادة للفيروسات

الأدوية المضادة للفيروسات: الأوسيلتاميفير (تاميفلو) وزاناميفير (ريليناز)

في الولايات المتحدة هما أكثر الأدوية متوفرة للاستخدام ضد الإنفلونزا. هذه هي أمانتادين والريمانتادين

الأدوية المضادة للفيروسات يجب أن تؤخذ بمجرد أن يبدأ العدوى حتى تصبح نافذة المفعول.

في كثير من الحالات مسار المرض مشابهة مع أو بدون دواء.

العلاج في حالات الطوارئ

تلك مع صعوبة في التنفس، وجفاف شديد أو تلون مزرق (زرقة) بحاجة إلى أن تتخذ على وجه السرعة إلى قسم الطوارئ.

وتوصي "منظمة الصحة العالمية" أن هؤلاء المرضى بحاجة إلى أن تعطى الرعاية الداعمة الكافية لمساعدة التنفس والأوسيلتاميفير يجب أن تبدأ في أقرب وقت ممكن.

زاناماقير بديل لدواء أوسيلتاميفير.

تنطبق هذه التوصية على جميع مجموعات المرضى مثل النساء الحوامل ومن جميع الإعمار، وحتى الأطفال الصغار والرضع.

أتمنى لجميع الأحرار في مجتمعنا وفي العالم الصحه والعافيه من الله والشفاء العاجل للمصابين.

وأتمنى من الله النصر لثورتنا العظيمة وتحقيق أهدافها .

الأعراض :

١. إرتفاع درجة الحرارة.

٢. سيلان في الأنف واحتقان في البلعوم وصعوبه بالبلع.

٣. إعياء وفقدان الشهية.

٤. سعال.

٥. غثيان وقياء.

٦. إسهال.

الوقايه من انفلونزا الخنازير:

١. اكتشاف المصابين بالخنزره و المتغطين في جسد الثوره ومقاومتهم .

٢. الاستمرار بالثوره حتى النصر و القضاء على الخنازير المجرمين قتلة الشعب السوري.

٣. غسل الأيدي بالماء والصابون عدة مرات في اليوم.

٤. تجنب الشخص المصاب وخاصة عند المرأة الحامل كي لا ينتقل المرض الى الجنين .

٥. ضرورة تغطية الفم والأنف عند السعال .

٦. أهمية إستخدام كمامات على الفم والأنف .

٧. تجنب لمس العين والأنف إلا عندما تكون متأكد من نظافة يديك لمنع انتشار الجراثيم.

٨. اذا كنت تعاني أنت أو أحد أفراد اسرتك من أعراض الإنفلونزا عليك مراجعة الطبيب .

٩. البعد قدر الإمكان عن المناطق المزدحمه .

١٠. أخذ اللقاح للوقاية من الإصابه .

من بيروت

أنا أخجل بشراكتي معكم في بلدٍ واحد

نبيل الحلبي

أقول لمن يوزّعون الحلوى الآن على مشارف الضاحية الجنوبية و على أتوستراد الجنوب , و يطلقون الرصاص باتجاه القسم المحرر من بيروت , إبتهاجاً

على ماذا تحتفلون ؟

على عائلاتكم المفجوعة بموت أبنائها ؟

أم على الضاحية التي باتت محاصرة بالحواجز الأمنية على مداخلها ؟

أم على جمهوركم التي انقطعت محالهم التجارية عن زبائنها ؟

أم على القصف الصاروخي الذي بات يطال كل قرية في الهرمل ؟

أم على تحوّلكم من ميليشيا مقاومة إلى ميليشيا احتلال ؟

أم على جثث بنات حالش التي تأتي إليكم مقطوعة الرأس ؟

أم على جثث لم يستطع ذووها فتح التابوت لرؤيتها و وداعها ؟

أم على جثث لم تصل بعد إلى ذويها ؟

على ماذا تحتفلون و تنشدون ؟

هل لاستدعاء مزيداً من الانتحاريين الناقمين إلى مناطقكم ؟

أم لبيوتٍ كنتم لاجئوها منذ سنوات أصبحت بفضلكم ركاماً تحت ضربات صاروخ " بركان" و "زلزال " مصحوبةً بهتاف يا أبا عبد الله الحسين ؟

أيّ نصرٍ تحتفلون به و قد فاق صمود فئة قليلة يتيمة , محاصرة , محدودة التسليح كل انتصاراتكم الفارغة المزوّرة , ليس في ٣٣ يوم فحسب بل بأشهر الذهبوا و ضعوا رؤوسكم في التراب يا أحقر الناس و أذل الناس يا جحافل الاحتلال ... يا عار يا زوال.

لقد تنبأ حكيمٌ بخيانتكم منذ مئات السنين و صدق فيكم قوله:

"اتق شر من أحسنتَ إليه "

نحن بحاجة لثورة منظمة

بهاء الدين نجيب

بعد ٣ سنوات من انطلاقة الانتفاضة السورية الشعبية ضد الظلم والاستبداد الذي حكم سورية لما يزيد عن الأربعين عاما أمضاها مسجلا على عتبات التاريخ حقبة وطن عظيم تعرض لأعتى مجازر التاريخ توالى على حكم هذا الوطن أب وابن كل ما قدماه للوطن صبغة حمراء لونت ترابه وجدرانه وعشبه , فصارت سورية تمتلك أكبر خزان جوفي من الدماء الطاهرة لأبنائها ولكل من نزف على أرضها مدافعاً عن شرفها وكرامتها.

شعب قدم للعالم كله رسائل فحواها أن انظروا إلى أنفسكم وابحثوا فيها عن إنسانيتكم واكتبوا لأبنائكم من دمائنا كتبا علموهم ماذا تعني الحرية وما هو ثمن أن تعيش كريما وإلا عليك أن تبحث لك عن مكان تحت التراب , ولا تنسوا أن تعلموهم أن آباءهم كانا يرون كل هذه المأساة فيمروا عليها مروراً مخجلا بل متخاذلاً إن صح التعبير.

إن أردنا اليوم أن نبحث في ما آلت إليه الثورة السورية بعد الثلاث سنوات العصيبة بدءاً من آذار ٢٠١١ إلى آذار ٢٠١٤ لاستنتجنا حقيقة أنه لا أصدقاء للشعب السوري بل كل من ادعى ذلك قدم خدماته للنظام في خلخلة صفوف الثورة سواء في حالتها السلمية وبعد انتقالها لحالة الدفاع عن النفس بعسكرة الحراك الثوري.

بعد كل ما رأيناه في السنين الثلاث الماضية وكل ما جربنا ألا تستحق ثورتنا وسوريتنا أن نقف للحظة واحدة مع نفسنا ونراجع شذوذنا عن شعاراتنا التي بدأت على أننا كلنا واحد واليوم أصبحت شعاراتنا فلان خائن وفلان بائع وفلان سارق ؟؟

كيف لنا أن نقول عن اشرف ثورة وأنقى واطهر ثورة أن ثوارها يسرقون وينهبون ويبيعون ويتسلقون ؟؟

اليوم نحن بحاجة ماسة لشركائنا ولكل شخص مستعد لان يقدم لثورتنا لا أن يقدم لأشخاصنا , نحن بحاجة لكل يد طاهرة.

نحن بحاجة لثورة منظمة صفوفها موحده تنتصر مجتمعة ضمن حالة كبيرة ومماسسة.

إضاءات لـــ أنس نادر

١

التوريث السياسي للأنظمة المستبدة من أكثر أشكال الاستبداد خطورة, وهذا ما يدفع ثمنه الشعب السوري الآن لقبوله به, لأنه لا يقوم على فكر الاستبداد المنظم, بل إنه يحيى وحسب على موروث ثقافة القمع فيه...إنه ليس مجرد استمرار له, إنه فساد النظام الاستبدادي نفسه في شكله القمعي إلى عبث يتحول فيه الاستبداد من مأساة إنسانية إلى ملهاة سياسية غير مُدرِكة قد تدمر جميع أشكال الثقافة البديلة المحتملة في المجتمع....إنه كالانتقام من الحقيقة والثأر لزمن الخوف والصمت.

٢

روسيا بين الوهم والحقيقة

قامت الحرب الأهلية الروسية من سنة ١٩١٨ إلى ١٩٢٣ بين الشيوعيين وبين المحافظين الديمقراطيين والشيوعيين المعتدلين والروس البيض وراح ضحيتها أكثر من ١٣ مليون إنسان ومن أهم أسبابها تمسك الزعماء الشيوعيين بفكرة إعادة بناء العالم على أساس ثوري بناءاً على الفكرة التي طرحها لينين عام ١٩١٤ بتحويل الحرب الإمبريالية إلى حرب أهلية, طبعا بالإضافة للأسباب المباشرة الأخرى. ولا أقول هذا كردة فعل ثأرية بسبب موقف روسيا من قضية شعبنا, ولكن روسيا لم تقدم للعالم سوى الأنظمة الديكتاتورية التي برعت في قمع واستبداد شعوبها, هذه كوريا الشمالية ربيبة الإتحاد السوفييتي, وألمانيا الشرقية سابقا وزعماء الأنظمة العربية الذين يبدون كنسخة مكررة من ستالين بعد أن ورثوا ثقافة الاستبداد من رعاية ودعم المعسكر الاشتراكي كبديل للقوة الغربية الاستعمارية آنذاك بعد حركات التحرر العربية...روسيا أرست نظاما وقوة عالمية بدون شك ولكن شأنها بهذا شأن بعض الحضارات الفتية والقمعية السابقة التي أنشأت دول ولن تنشأ ثقافة وهذا بطبيعته غير قابل للاستمرار في النظام العالمي الجديد وفي زمن الحريات والأنظمة الديمقراطية ولو كان بشكل غير مكتمل, وإصرارها على النظام السوري بعد كل هذه المذابح يعكس ثقافتها السياسية المبنية فكريا وثقافيا على القمع والاستبداد...الوجود الروسي في الملف السوري فعال لأنه مبارك من القوى الغربية إلى حين المساس بأمن إسرائيل, بما معناه كمعادلة وهمية لتوازن القوة قد تنتهي صلاحيتها بأي وقت, أين كانت روسيا من ليبيا ومن مالي, وفي حرب كوسوفو عند تدخل حلف الناتو وهي التي في حضن روسيا جغرافيا وجيوسياسيا وإستراتيجيا بما لا يقارن مع سوريا....أعتقد أن روسيا اليوم سياسا ليس لها أي دور فعال لا في الحرب ولا في السلم وانقلب حالها من الدب الروسي إلى فأر روسي يبحث عن وجوده في ركام وأنقاض الغير.

٣

إن تمسك النظام الإيراني بنظام الأسد إلى هذا الحد وإقحام كل الأوراق التي يمتلكها من اقتصاد ونفوذ عسكري وعلاقات استراتيجية بعد كل ما وصل إليه الوضع في سوريا, يثبت هذا بأن النظام في إيران لا يختلف عن نظام الأسد ويعكس الجمود والتطرف العقائدي والسياسي لهذا النظام, وبدون شك أن القوة الإقليمية والدولية الغربية قد فرغت من الملف السوري بعد هذا الدمار الهائل في البشر والحجر, وإن إبقائها على الصراع هو بهدف استنزاف إيران إلى أقصى حد ممكن ولاسيما بعد فتح جبهات أخرى في لبنان والعراق, وهو يأملون ويتوقعون بقلب النظام الإيراني بعد سقوط نظام الأسد بفعل ثوري داخلي كنتيجة للانهيار والاستنزاف الاقتصادي والعسكري الكبير الذي لحق بجسم الدولة جراء التمسك والتماهي المطلق بمشروعها المتطرف في المنطقة والذي لا يمكن أن يتصدى للحتمية التاريخية التي تمر بها المنطقة لتستطيع أن تواكب عقلية العالم الإقتصادية والثقافية. إن ثقافة الاستبداد التي تجز بالشعوب في رحى الدمار لا يمكن أن تنظر من نافذة أخرى إلى العالم ولا أن تقبل المشاركة السياسية والثقافية لأن هذا بدوره يلغي الأساس الشمولي التي يقوم علية القمع والتسلط الفكري والثقافي في أي نظام استبدادي,وذلك لوجوده على أساس متطرف لخدمة مشروع النظام وليس على أساس وطني يخدم المصالح الوطنية للدولة, وكما أن النظام السوري بعد كل هذه الانهيارات مازال متمسك بنفس النهج الأمني ,كذلك النظام الإيراني في تعنته يلحق بنفس النهج ويتابع متجاهلا ومتحديا كل المخاطر غيرعابئ بكيان دولته, والغرب ينتظرون بقلوب باردة هلاك الجريح التام ليدفنوه أينما يشاؤون فيما بعد, فلماذا يتدخلون والقتال يخدم قضيتهم ومصالحهم وسيؤول بالمنطقة إلى فراغ إقليمي في معادلة توازن القوى مما سيدعو لملئ الفراغ بثقافة سياسية جديدة ....ستكون حتما من نصيب المنتصر

ومن هنا تأتي المخاوف على القيم الأخلاقية والإنسانية للثورة السورية التي بدأت بالورود وانتهت بالبارود بفعل ثقافة النظام الاستبدادية على مدى عقود والتي لم تترك مجالا لتأسيس قوة فكرية وثقافية ثورية تحافظ على مفهوم ثقافة الثورة وتخرج بالدولة بأقل الخسائر, ومن جهة أخرى أطماع ومصالح المجتمع الدولي الذي دعم النزاع المسلح من أجل مشاريعه الصغيرة والكبيرة في المنطقة... ولكن ما يثلج الصدر أن الشعب السوري يؤسس لثقافة جديدة لم يخبّرها التاريخ البشري بعد, فرغم كل الانقسامات الثقافية والانتمائية في صفوفه فقد كشف عن القيمة الأخلاقية المتدنية لحضارة البشر, وواجه مصالح وأطماع العالم التي اجتمعت على نزيف دمائه, ورسّخ ثقافة ونظرية ثورية جديدة بأن الضعف الذي يمتلك الإرادة في عزيمة الشعوب أصلب بكثير من القوة التي تمتلكها إرادة الأنظمة والدول.

٤

لم أرى شبيهين لبعضهما كالحب والثورة...فكليهما تمرد على المنطق والواقع والنواميس الطبيعية لنظام الأشياء والحياة...وكليهما أيضا يتشاركان في قدسية وسحر المصير الملحمي البائس بحلاوته ومرارته في عتبات الذاكرة, ...طبعا مع فارق بسيط.... بأن الأولى حالة في حياة الفرد, أما الثانية فهي حالة في عمر التاريخ

فلنعشق أرضنا ولنصنع مصيرنا وتاريخنا.

دانا الجابري

حدث في باريس منذ يومين ذات دعوة على العشاء
تراقب برمشين كسولين انعكاس صورتها في أعين المدعوين فيشتعل غرور الأنثى فيها ، ترش كأوراق الورد ابتسامات معتقة ببعض الغواية وإثم الأنا ، تلفحها من بعيد أضواء التروكاديرو تغسل المكان بعراقة باريسية تكمل غطرسة المشهد ، تجهد في موسقة صوتها وهي تفسر أمام ضيوفها الحالة السورية وضحالة المنسوب الفكري والحضاري لشارع كان عليه أن يثور على الاجتماعي قبل السياسي ، ترسم على وجنتها بريق أرستقراطي يليق بقاطنة قديمة لجادة مورسو ، يداعب كبريائها إنصات الجميع .. غمزة زوجها المشجعة .. انسياب بيانو كليدرمان الخافت .. ثقتها بعطرها الدولتشي فيتا ، تضع قطعتي ثلج في كأس البابليز وتراقب تموج السائل الكاراميلي .. تترك أثر شفاه عطشى على فلتر لفافة الكارتييه اللؤلؤلي ، تختم المشهد بصوت كالنغم
..سوفاج .. سوفاج
..يرن هاتفها
نعم حبيبي ، فينك انت ، انشغل بالي عليك يا ماما ، ٣ أيام ما أعرف اتصل فيك ... شو ؟؟ شو عم تحكي يا ماما ؟؟ شو - بيروت وما بيروت شو أخدك على بيروت ؟؟
حمل المدعوون السيدة الأنيقة الممسوسة بكل تفاصيل الجمال إلى أقرب مشفى ، أدخلت العناية المشددة بعد هبوط .. قاس في نبض القلب ، كان آخر ما سمعه المقربون.
كان يقول أنه انضم للجيش الحر ، كان يصر أنه يأسف لأنه لا يملك مئة روح ليهبها لوطن بئن بين فكي وحش اسمه - .الأسد ، كان يستجدي من أمه الغفران والدعاء إن أخبروها أنه رحل

احترنا يا أقرع منين نمشطك

أحمد أنيس الحسون

الأقرع هو ذاك الغول الذي يسرق أحلام الشعوب المظلومة
الأقرع سرق كل شيء حتى المناجر والملاعق وما ترك لنا شي ناكل فيه هوا.

الراوي
دخل الرجلان بصوت عالٍ، ويتضاربان بشدة، تمّ تحطيم كلّ شيء بالبيت، ثم صمتا قليلاً وما لبثا أن جلسا يضحكان ويتحدثان بسعادة، ثم سرعان ما انقضّا على بعضهما ونشبت المعركة.
متشابهان في الطول والهيئة، رأس كبير متموج أقرع لا تشوبه شعرة ، عيناهما جاحظة، وصلعة ملساء تلمع على بصيص النور. مزّقا كل شئ ، التهما الطعام والشراب بشراهة، يتلذّذان بالتهام القاكهة المتسللة على الشفاه ، وينظران إليه وقد استلقى على سريره يراقب ما يحدث. لم يستطع التدخل لإنقاذ منزله من شراستهما، ورائحة طاولتهما الحوارية تسببت له بدوار جعل الأشياء من حوله دوامة غير منتهية. تعاركا طويلاً وتسامرا في مواضيع كالطلاسم، وهو.. ينظر بعين الدهشة ، دمّرا المنزل والتهما كلّ شئ، الكتب والأقلام والملاعق والصحون، حزما أمتعة المنزل المتبقية بالكامل وتنازعا على تقسيم الغنائم فاهتز المنزل بعراكهما، وهو يراقب ما يدور ، سحباه من فراشه وطلبا منه أن يحكم بينهما بالعدل وعينا كلّ واحد منهما ترشقه بسهام التهديد، فلم يستطع الحكم خوفاً من بطشهما، ودارت المعركة من جديد بين الأقرعين، ثم عمّ الهدوء وملأت سعادتهما المكان فاهتزّ المنزل على ضجيج القهقهات غير المنتهية، لمّا " هو " فمازال يراقب الأحداث دون أن يتخلى عن وجله. اقتسما الغنائم واختلفا على ممشطة الرأس الوحيدة في المنزل، الأقرع الأول يريدها والثاني كذلك وما من حلّ إلا العراك من جديد، لكنه كان العراك الأكثر ضراوة ووحشية من السابق، ثم عمّ الهدوء مجدداً وطلبا منه عنوةً أن يحكم لأيّهما ممشطة الرأس. عيناهما ترقبه بالتهديد المخفي، رمى الممشطة وحاول الهروب لكنه وقع في أيديهما وتمّ ربطه إلى السرير. دار العراك بينهما لينتهي إلى صمت طويل وهو يحملق في هذا الجو مستغرباً من عراك دموي على ممشطة لرأسين أقرعين. فكّا قيده وأمراه أن يمشّط رأسيهما، لكن الخلاف الجديد بمن سيبدأ العمل؟. بأي صحراء جرداء؟. قال الأقرع الأول : رأسي مليء بالقضية الدينية الأهمّ في الحياة ويجب تمشيطه أولاً، فانتفض الأقرع الثاني وقال:رأسي يمثل القضية القومية الأكثر أهمية فرأسي أهمّ من رأسك المتطرّف. وبعد حرب طاحنة انتشرت الابتسامة على الشفاه وأقيم حوارٌ للمصالحة بين الرأسين الكبيرين انتهى إلى أن تُقسم الممشطة مناصفةً ويمسك " هو " كلّ قسم بيد ويبدأ بتمشيط رأسيهما معاً في لحظة واحدة. وجاء العراك الطاحن من جديد لبحث كيفية التمشيط، فالأقرع الأول يريد أن يتم تمشيطه باليد اليسرى لكن الأقرع الثاني رفض قائلا: أنا من سيُمشّط باليد اليسرى وأنت باليمنى لأنك يمينيٌ متطرف،غضب الأقرع الأول وصرخ:وأنت يساريٌ ملحد. اشتدت المعركة و"هو" يقف في الوسط لا يستطيع حلّ القضية المستعصية بين الرأسين المتموجين بالجبال والمطبّات. ماذا يفعل وله يدان اثنتان (يمنى – يُسرى) ولو كان له أخرى في الوسط ربما انتهت المشكلة بينهما. انتظر حتى أقيم حوارٌ أخوي جديد بينهما فعمّت الابتسامةُ مجدداً وأقرّتْ طاولة الحوار البيان الختاميّ ضمن تشابك بين أيدي القضيتين على أن يتم تمشيط رأس القضية الدينية باليد اليمنى والقومية باليد اليسرى مدة محددة زمنياً ثم التبديل في عملية التمشيط بشكل عكسي مدة زمنية متساوية مع المرحلة الأولى، وهكذا يتم التبديل إرضاءً للرأسين المتنافسين على اقتسام الغنائم، وسيقوم "هو" بتمرير الممشطة بقسميها على الرأسين باتجاه واحد وحركة متشابهة على تلك التضاريس المعقّدة. كان "هو" يؤدي عمله بانتظام خوفاً على رأسه من البتر في معركة قد يشتعل أوارها في أيّ لحظة. ما زال التنديد والشجب والاستنكار يسيطر على الأجواء من أقرع(١) وأقرع(٢) وفحيحهما يتزايد تحت أسنان الممشطة، هذا يقول له: آآآآخ المتني يا!!!، والآخر: آآآآي يا!!!!! يا غبي لقد جرحت قرعتي ... آآآه و آآآي و آآآخ ..والحياة مستمرة بين القرعتين، وبداة ترتعشان، والحيرة تأكله: كيف يكون التمشيط المثالي للرؤوس الجرداء؟؟؟؟ ومنذ ذلك الحين، ومن أجواء مقامات موسيقا الـ آآآي .. آآخ ...آآآآآآآه عرف روعة المثل الشعبي المعروف:" احترنا يا أقرع من وين بدنا نمشّطك ".

المرأة السورية : تجليات في ثورة الكرامة

طالب الدغيم

..... شاركت المرأة السورية في الثورة منذ بزوغ فجرها ، فهي لم تنل شيئاً من حقوقها في ظل نظام البعث بعكس ما كان يروج له إعلامه الفاسد ، ،فالمرأة السورية عجنت تُرابَ الأرض بعرقها لتُخرج منها من الخير ما يكفي عائلتها وتعلمت كل أنواع المهن لتصون كرامتها وتربي أبناءها الذين سطروا في ثورتنا قصص لا تُنسى معبرين عن تلك التربية الصادقة .
- إن سوء الأحوال جعل الكثير من الفتيات يتركن الدراسة والجامعات ويتذرن حياتهن للثورة ، وبات غاية سعادتهن إغاثة جريح أو إيواء جندي منشق أو مسح رأس يتيم أو جمع التبرعات وبيع متاعهن لمساعدة المساكين والمشردين.
... عمد النظام إلى تهديد الثوار بأعراضهم مدركاً الأثر السلبي الذي يحدثه انتهاك الأعراض بالمجتمع الثائر ، فالخوف على النساء أهمّ أسباب نزوح السوريين فها هو الناشط الإعلامي هادي العبد الله قد صرح أنه لم يظهر على شاشة التلفاز في صورته إلا بعد إخراج عائلته من سوريا، ، ولقد حملت المرأة أثاراً نفسية كبيرة أكثر من الرجل،فلما أخرجوها من دارها قسراً دمروا عشها الهادئ وذكرياتها وأذاقوها مرارة التشرد والحرمان، وقد تعرضت عشرات البنات من الطائفة العلوية للتعذيب والإهانة ، والبين أنه ليس لهذا النظام طاقة إلا طاقة الفساد والبغي،ولم يكتف النظام بالقتل والاغتصاب والتهجير بل جند وسائل إعلامه لتشويه سمعتهن من خلال أبواقه الإعلامية في كل مكان مما أشاعوه عن اغتصاب النساء في المخيمات التركية وذلك ما نفته الحكومة التركية بعدما فتحت تحقيقاً بهذا الخصوص
وأخيراً لا أبالغ حينما أقول أن جهود المرأة السورية كانت عاملاً مهماً في ديمومة الثورة وامتدادها بكل البلاد، فالمرأة السورية فخر لكل سوري فهي ثائرة وشهيدة ودرع لأسرتها ، أمهات الشهداء أمهات لنا وكل أرملة شهيد أختٌ لنا ، فهي عزةُ سوريا ومجدها القادم لأنها مصنع الأبطال الذين واجهوا أعتى الآلات العسكرية بصدورهم العارية ، وعندما يعودوا شهداء تتلوا نساءنا الدعاء لهم ، وتُحول جنازاتهم إلى أعراس بزغاريدهن ، فالمرأة السورية عندما تهز سرير طفلها باليد اليمنى تهز العالم باليد الأخرى ، وسيثبت المستقبل القريب الدور الذي ستقوم به المرأة الثائرة في تقدم سوريا ونهضتها.

قصيدة : ما ذنبنا ؟

شعر/ د. محمد عبد القادر الشواف

يا ربنا يا عادلاً
يا عالماً بالحال
إليك نشكو همنا
نلح في السؤال
ما ذنبنا
إن صار في أمتنا دجال
****
ما عذرنا
إن أبلس الرجال طرحة
أو باعهم خلخال ؟
ما قولنا
إن أشرك البغاث
في المقال
أو أوقف السجال؟
والتصح والسؤال
أواه .. يا رجال
****
دجالنا
ينمق الكلام
في حضورنا
ويكثر التقبيل والمديح
فإن مضينا
نهضت حربائه
واستيقظ الفحيح
وكال كل تهمة
تدينه
وزاد في اقترانه
وأكثر التجريح
****
دجالنا
ينام فوق الفرش
المعطرة
ويلبس الديباج والحرير
لكنما داخله
مزابل
بنتنها تسير
أواه .. يا رجال
****
دجالنا مشعوذ
يفر منه كل ساحر
بحسده مسيلمة
يرهبه فرعون والنمرود
وتختلي بجلده القرود
****
دجالنا
قد مله الغدر
وضجرت منه الرشاوى
واكتئاز المال
وفر منه كل حرّ
يبتغي الحلال
أواه .. يا رجال
****
دجالنا
قد شرب الأنخاب في
جماجم الأطفال والآباء
والأجداد
وباع كل قطرة من دمنا
والقتلنا
وأعلن الحداد
أواه .. يا رجال
****
دجالنا
لا يرعوي
ولا يخاف الله
ذا الجلال
يدعو عليه النيل والنهار
والأرض والأشجار
والشيخ والمحزون والصغار
ويتمنى صلبه وقتله
أكارم الرجال
ويزدرون فعله
وعهره
وكذله أموالهم
ونهشه أعراضهم
وغرسه في ظهرهم
نبال
أواه .. يا رجال
****
يا إخواني
لا تيأسوا
فالله فوق مكره وغدره
وعالم بسره وجهره والحال
إليه ترفع الشكوى
نصيح تستجير
نلح في السؤال
يا ربنا .. وأنت ذو الجلال
ما ذنبنا .. إن مات من غضبتنا دجال ؟

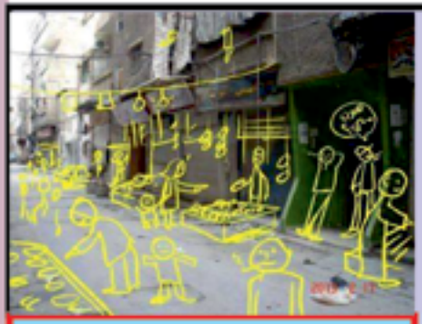

طفولة

الدجاجة الذهبية

كان لجدي وجدتي دجاجة جميلة , حمراء الريش , منقارها أصفر كالذهب .تلك الدجاجة مدللة نظيفة, يعتنيان بها كثيرا, ويعتاشان من بيضاتها الذهبية.

تبيض لهما كل يوم بيضة , يبيعان بعضها , ويخبئان الباقي في جرة تحت التراب .يطعمانها قمحاً وشعيراً وذرة بيضاء. خمها من الحجر والآجر الثمين .صارت الدجاجة لهما كل شيء في الحياة .لم تقصر الدجاجة الحمراء الذهبية يوما من الأيام , وكل صباح تهديهما بيضة من الذهب الخالص.

فكرت جدتي ذات ربيع بديع , وقالت لجدي : مادامت الدجاجة المدللة تبيض كل يوم بيضة , فلم لا نطعمها بعض الذهب , فلعلها تضاعف بيضاتها !!! استحسن جدي تلك الفكرة فوافق الفور , وهكذا بدأا يطعمانها (التبر) الذي يستخلص منه الذهب مع قليل من حبات القمح . لم يلاحظ جدي وجدتي أن الدجاجة بدأت تذوي ويضعف جسمها , ولم يلاحظا أيضا أن البيضات أصبحت بحجم أصغر من قبل ,لكنهما تابعا إطعامها التبر اللماع, وظلا هكذا إلى أن استفاقا ذات صباح غائم فوجدا دجاجتهما الحمراء قد ماتت .ذرف جدي وجدتي دموعا غزيرة , وندما كثيرا في وقت لم يعد للندم فيه فائدة .ماتت دجاجتهما جرّاء طمعهما, وقد غاب عن ذهنهما بأن الدجاج لا يبدل غذاءه حتى لو كان البديل ذهبا.

لأنهنّ مسيحيّات بحق

فاضل السباعي

استشاط الإعلام غضبًا للصدق الذي تبدّى في أقوال الراهبات اللواتي أطلق سراحهنّ بعد ارتهانٍ استمرّ نحو أشهر أربعة.

كان الإعلام الرسمي يريدهنّ أن يدّعين ما اعتاد هو أن يَسقي جرائرَ الوطن من كأس العذاب، وذلّ الاغتصاب، وحمل الرضيع على الزند إمّا قَدَر ليعصمهنّ أن يُطلق سراحهنّ.

ليس مبالغةً القولُ بأنّ ما تتمتّع به هؤلاء الراهبات الثلاث عشرة، من التديّن الخالص الذي يُفضي إلى قول الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة، لو أنه يوزّع على المسيحيّين المصطفّين خلف النظام، لمناقع أو لوهم حماية، لكانوا جميعا أتقياء أنقياء.

ولسوف تظلّ المناظر التي تعرضها الفضائيات، من اقتياد الحرائر من قبل الشبيحة، سحبًا ودفعًا وركلًا، شاهدًا على التوحّش لن تمحوه الأيام من ذاكرة الناس... إلّا من زاغ بصره وعميت بصيرته.

نعم، كانت الراهبات صادقات لأنهنّ مسيحيّات بحقّ.

قصص قصيرة جدا

يوسف فضل

النماء

- أنت متهم بسرقة العلّم.
- أردت أن أخيط جوارب لتدفئة أقدام أطفالي.
- لكنه علمنا المقدس.
- ما فائدته مُنكسا إلى أسفل الأقدام.

الجيش الأحمر

رفضهم الشعب . مادت الأرض تحت أقدامهم . لم يعد أمامهم خيارات كثيرة . نشروا فرق الموت النظامية الملتحية الشر لتذبح من الوريد بصيحات التكبير ليطعموا رأس الشعب لنفسه. ضربت الأيام الهوج فانتشر الخوف والذعر والمنفى والقهر والسلب. تداعت الأمم لعقد مؤتمر دعم إرهاب دولة الهلاك المختلة.

مخيم

قبل أن تصل العاصفة الهوائية . قام وفكك بيت الصفيح. ربط زوجته وأطفاله بجذوع الأشجار. مرت العاصفة. أعاد تركيب بيته الذي لا يحتمل حتى الصيف. دعا بعزم أن لا يكون اللاجئ الحالي هو لاجئ المستقبل.

إعلان توظيف

مطلوب حارس ومُروض كلب . دوام كامل . راتب وميزات مغرية. يجب توفر مهارات التواصل السلوكية ..... والنباح

حالة ذهنية

ألقت الشاحنة بنصف حمولتها من أحجار البناء لتشيد خبيث المكان، فأبلس . وألقت النصف الآخر لتشيد مكان عبادة، فقدس .

هيئة التحرير
رئيس مجلس الإدارة : ماجد حمدون
رئيس التحرير : محمد إقبال بلّو
مدير التحرير : هاني العزو
سكرتير التحرير : نادين محمد منير

للتواصل : algamea2013@hotmail.com